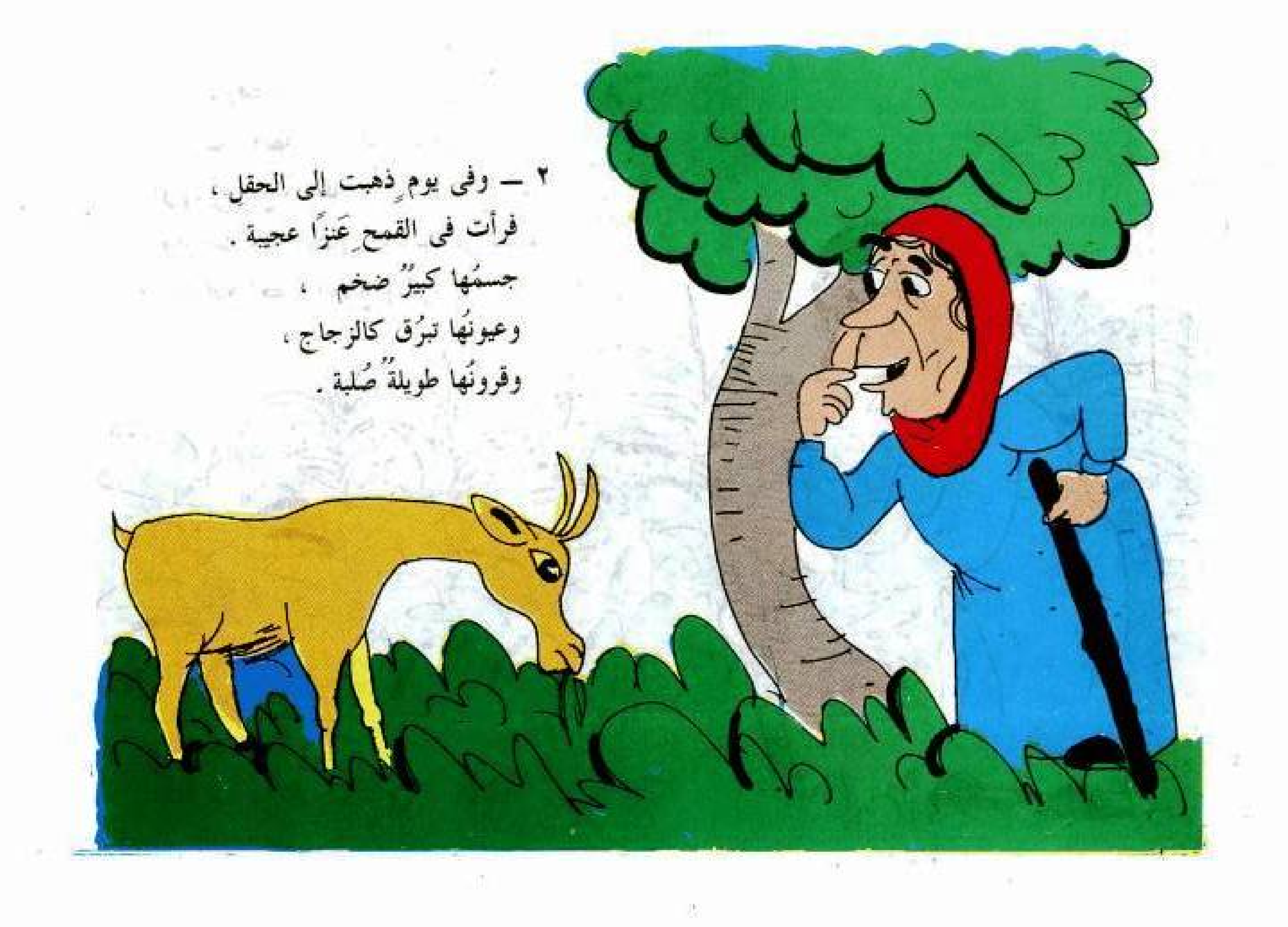
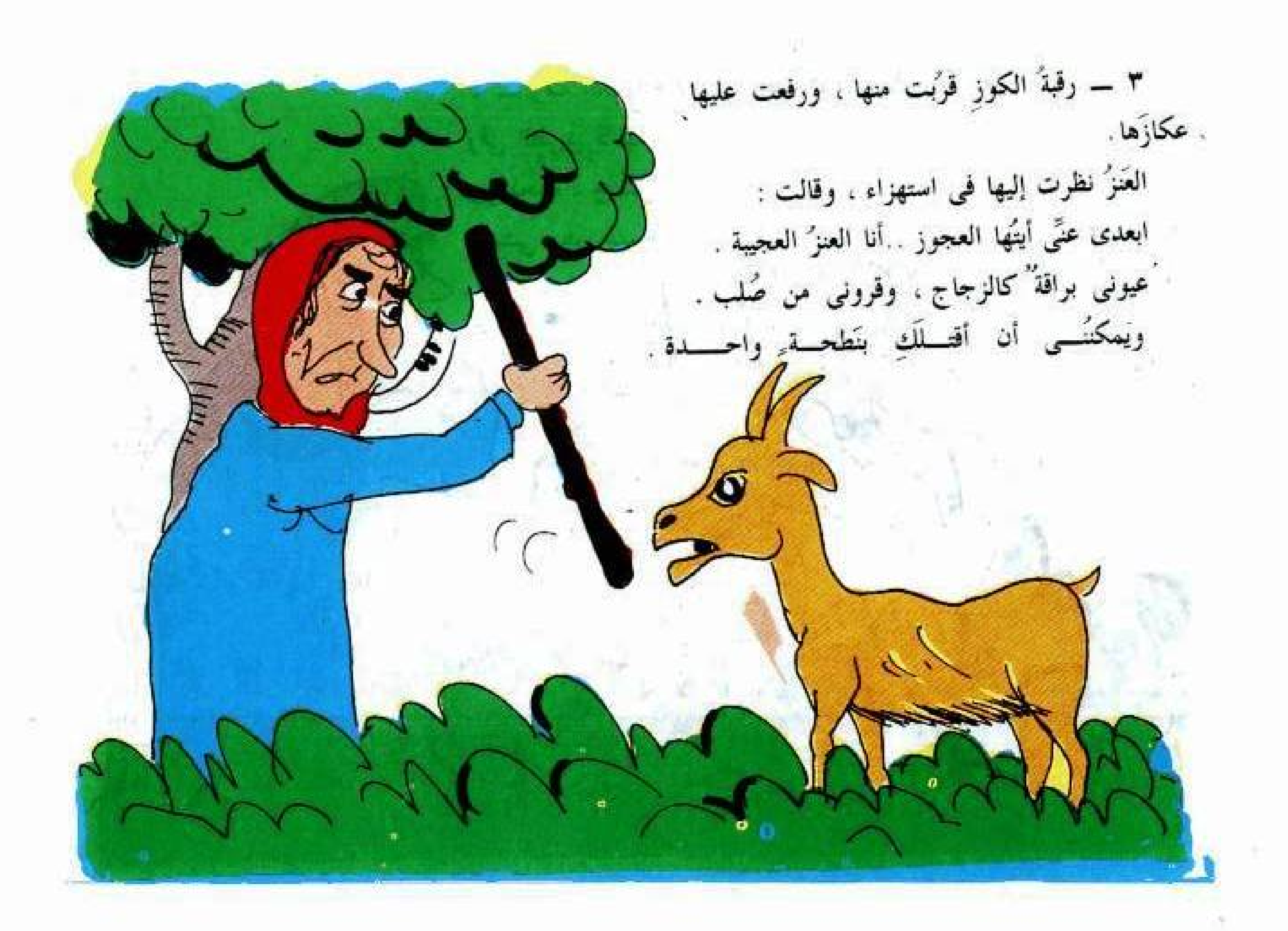

النحلة تحاول وتنتصر
رسوم: شوقي حسن

١ ــ رقبةُ الكوزِ امرأةٌ عجوز ،
حرَثت أرضَها ، وزرعت قمحَها ..
وكبِر القمح ، وطابتِ السنابل .
وفرِحت رقبةُ الكوز ، وقالت فى نفسِها :
بعد أيامٍ أحصدُ القمحَ وآكلُ منه .

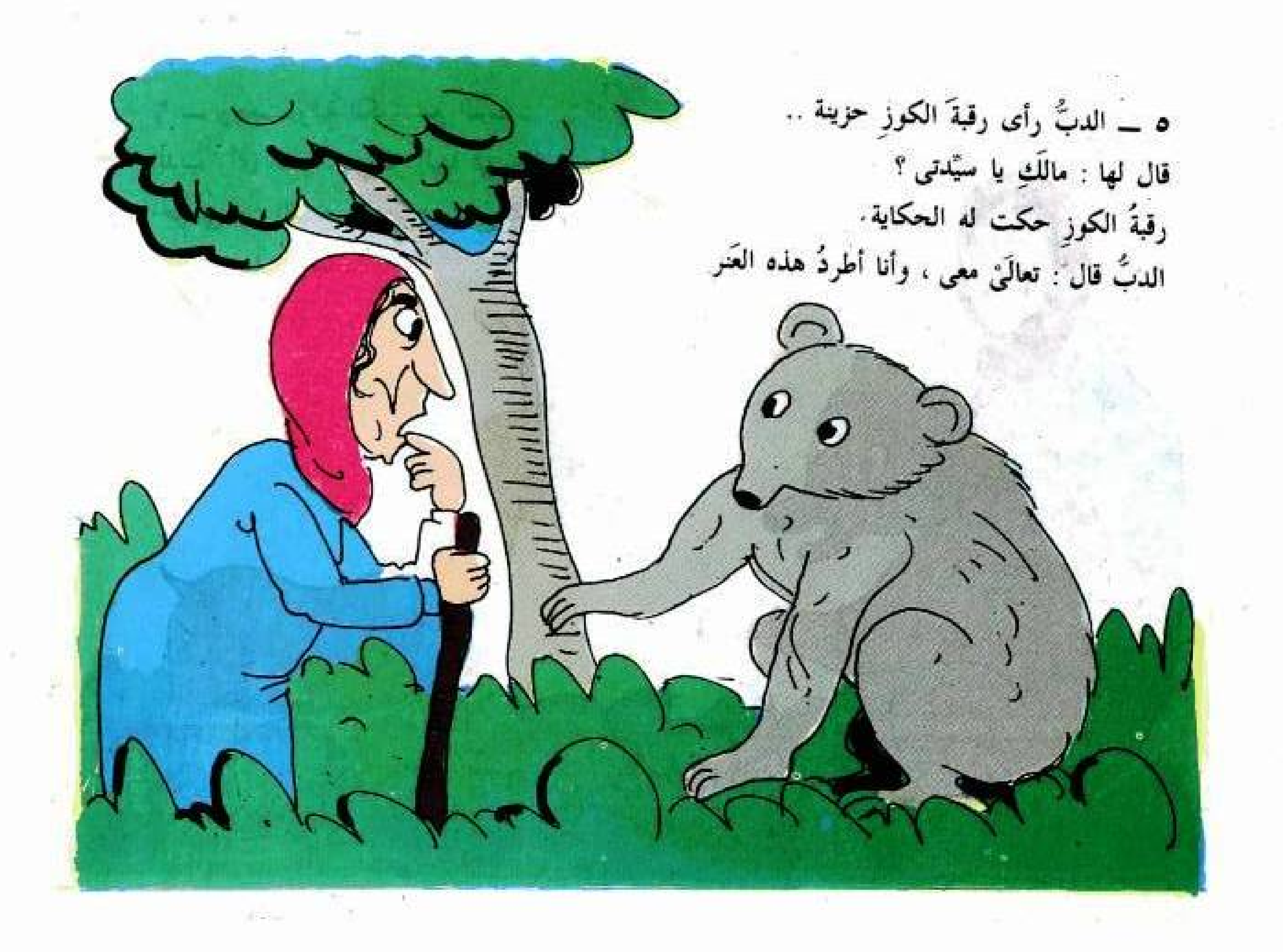



٢ – وفى يومٍ ذهبت إلى الحقل ،
فرأت فى القمحِ عَنزاً عجيبة .
جسمُها كبيرٌ ضخم ،
وعيونُها تبرُق كالزجاج ،
وقرونُها طويلةٌ صُلبة .


٣ – رقبةُ الكوزِ قربُت منها ، ورفعت عليها
عكازَها .
العَنزُ نظرت إليها فى استهزاء ، وقالت :
ابعدى عنِّى أيتُها العجوز .. أنا العنزُ العجيبة .
عيونى براقةٌ كالزجاج ، وقرونى من صُلب .
ويَمكنُنى أن أقتلَكِ بنَطحةٍ واحدة .

٤ ــ رقبةُ الكوزِ خافت ورجعت تمشى على عكازِها ، وتفكر .
وفى الطريقِ قابلها الدُّبّ . .
يهزُّ لحمَه ، وينفُشُ شعرَه ،
ويمشى وهو منفوخ .





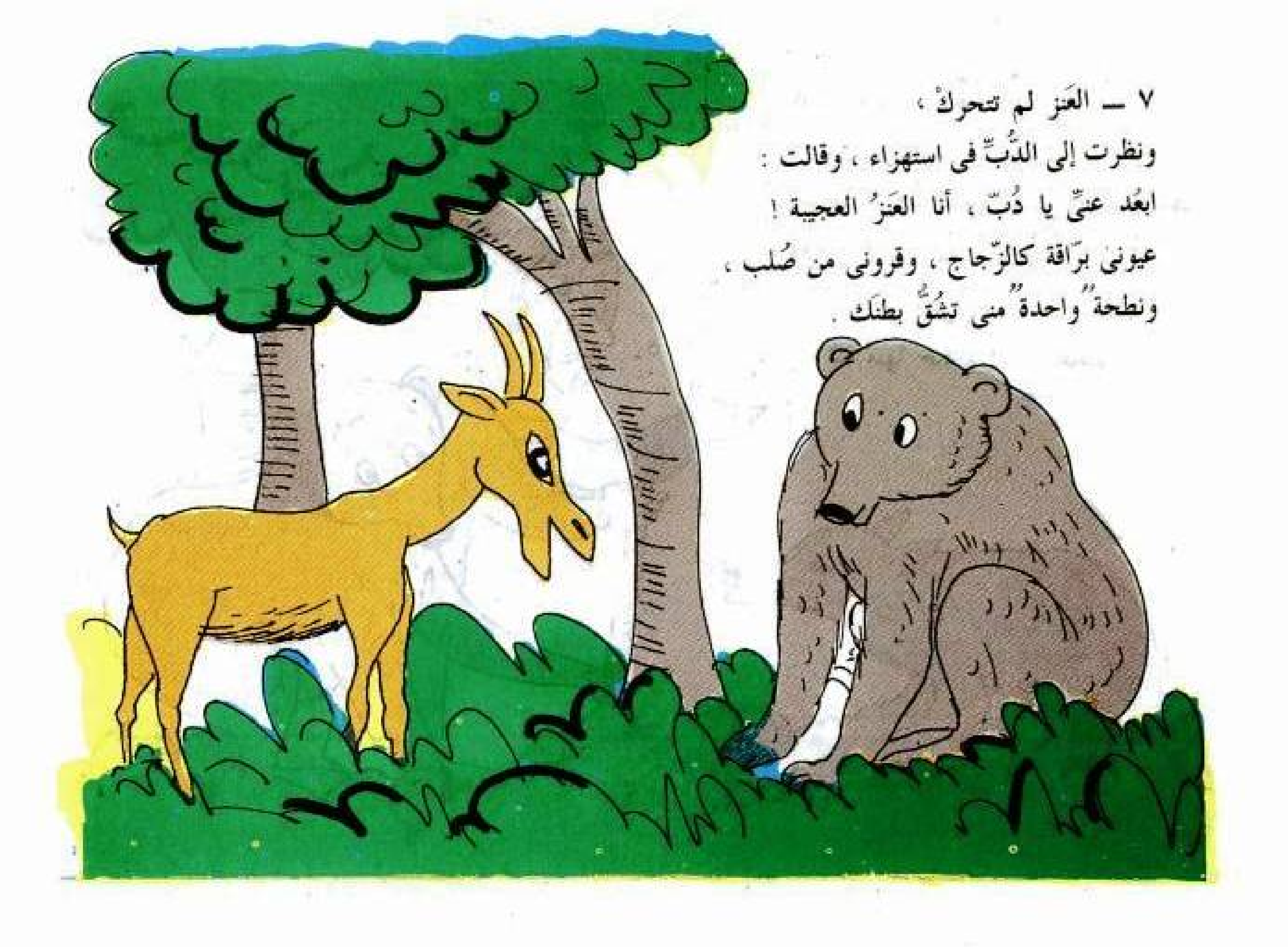
٥ ـ الدبُّ رأى رقبةَ الكوزِ حزينة ..
قال لها : مالَكِ يا سيِّدتى ؟
رقبةُ الكوزِ حكت له الحكاية.
الدبُّ قال : تعالَىْ معى ، وأنا أطردُ هذه العنز

٦ ــ رجعت رقبةُ الكوزِ مع الدُّب .

الدبُّ رأى العنز .. ونظر إليها فى غضبٍ وقال :

اخرُجى من القمح .. اخرجى بسرعةٍ واترُكيه لصاحبته .

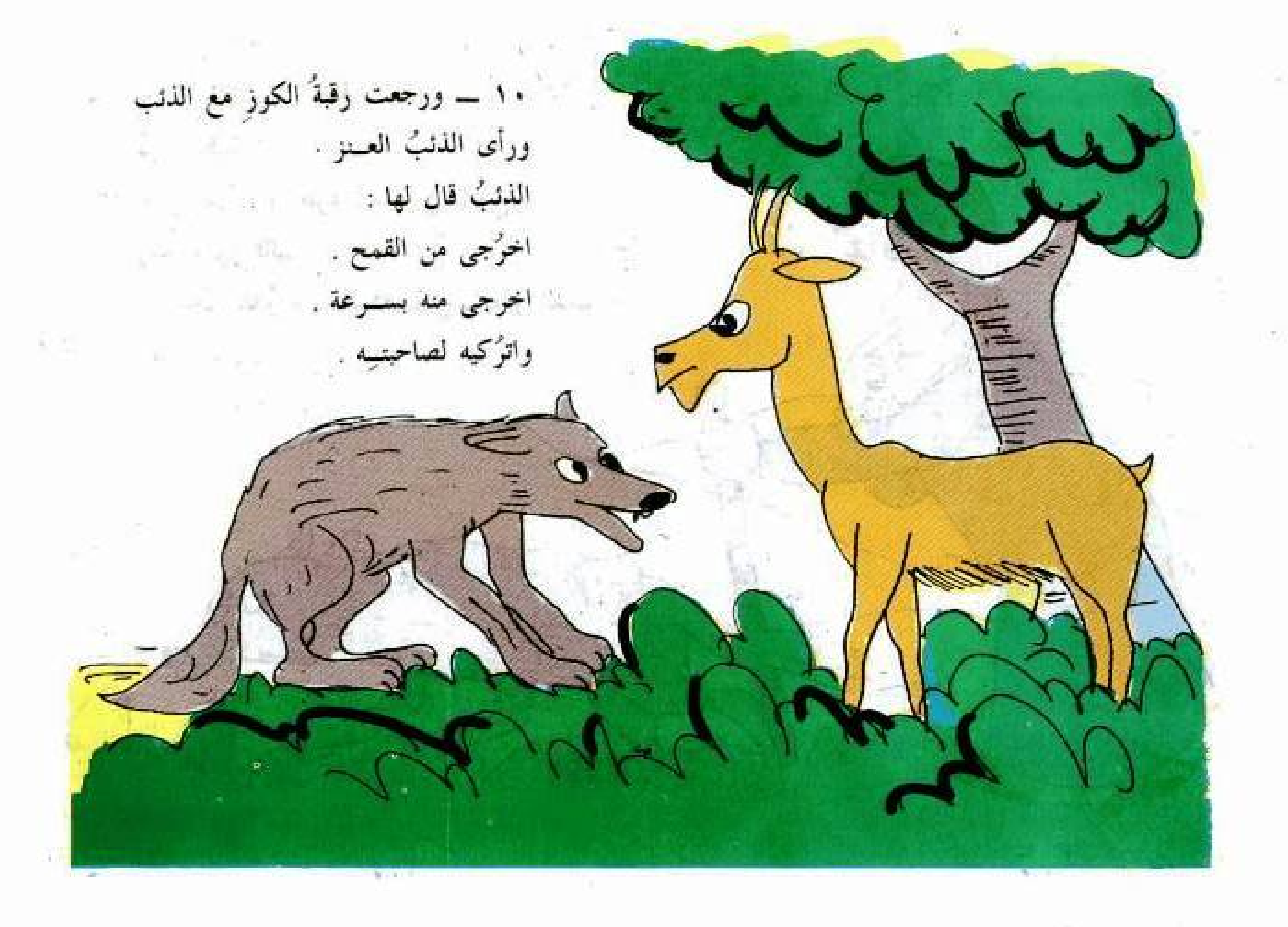
وقرُب منها وقرب .


٧ ـ العَنز لم تتحركْ ،
ونظرت إلى الدُّبِّ فى استهزاء ، وقالت :
ابعُد عنّى يا دُبّ ، أنا العَنزُ العجيبة !
عيونىَ برّاقة كالزّجاج ، وقرونى من صُلب ،
ونطحةٌ واحدةٌ منى تشُقُّ بطنَك .

٨ ـ الدبُّ رجع إلى الوراء ،
ومشى يهُزُّ لحمَه ، ويجرى .
ورجعت رقبةُ الكوزِ تمشى على عكازِها .
وفى الطريقِ قابلها الذئب ،
رآها تمشى وهى متألمة ،
وعرف منها حكايةَ العنزِ العجيبة .




٩ ــ الذئبُ قال لرقبةِ الكوز :
ــ مِسكينة ! !
تعالَيْ معي وأنا أطردُ العنزَ من القمح .
رقبةُ الكوزِ قالت :
ــ كيفَ تقدرُ على طردِها ، ولم يقدر الدب ؟
الذئبُ قال :
ــ تعالَيْ وجــرِّبي .



١٠ ــ ورجعت رقبةُ الكوزِ مع الذئب
ورأى الذئبُ العــنز .
الذئبُ قال لها :
اخرُجى من القمح .
اخرجى منه بســرعة .
واترُكيه لصاحبتـِه .

١١ ــ العَنز قالت : ابعد عني يا ذئبُ يا غدار ، وكُنْ في حالِك. أنا العَنزُ العجيبة !

عيوني براقةٌ كالزجاج ، وقروني من صُلب، ونطحةٌ واحدةٌ مني تشُقُّ بطنَك.

الذئبُ خاف ، وتدلَّى ذيلهُ

ومشى يجرى .

١٢ ـ ورجعتِ العجوزُ حزينة .
وقابلها الثعلبُ ، وعرف الحكاية،وقال : أنا أطردُ العَنز .
العجوزُ قالت : كيف تقدِرُ على طردِها
والدبُّ لم يقدِر ، والذئبُ لم يقدر ؟
الثعلبُ قال : تعالَىْ وجـرِّبى .





١٣ ــ ورجعتِ العجوزُ مع الثعلب.

الثعلبُ قال للعَنز:

ــ اخرُجى من القمح . اخرُجى بسـرعة.

العَنزُ قالت :

ــ ابعُد عنى يا ثعلبُ يا مكار .

وبَرَقت عينُها ، وتحرَّكت قرونُها فى الهواء.

الثعلبُ خافَ وهرب .

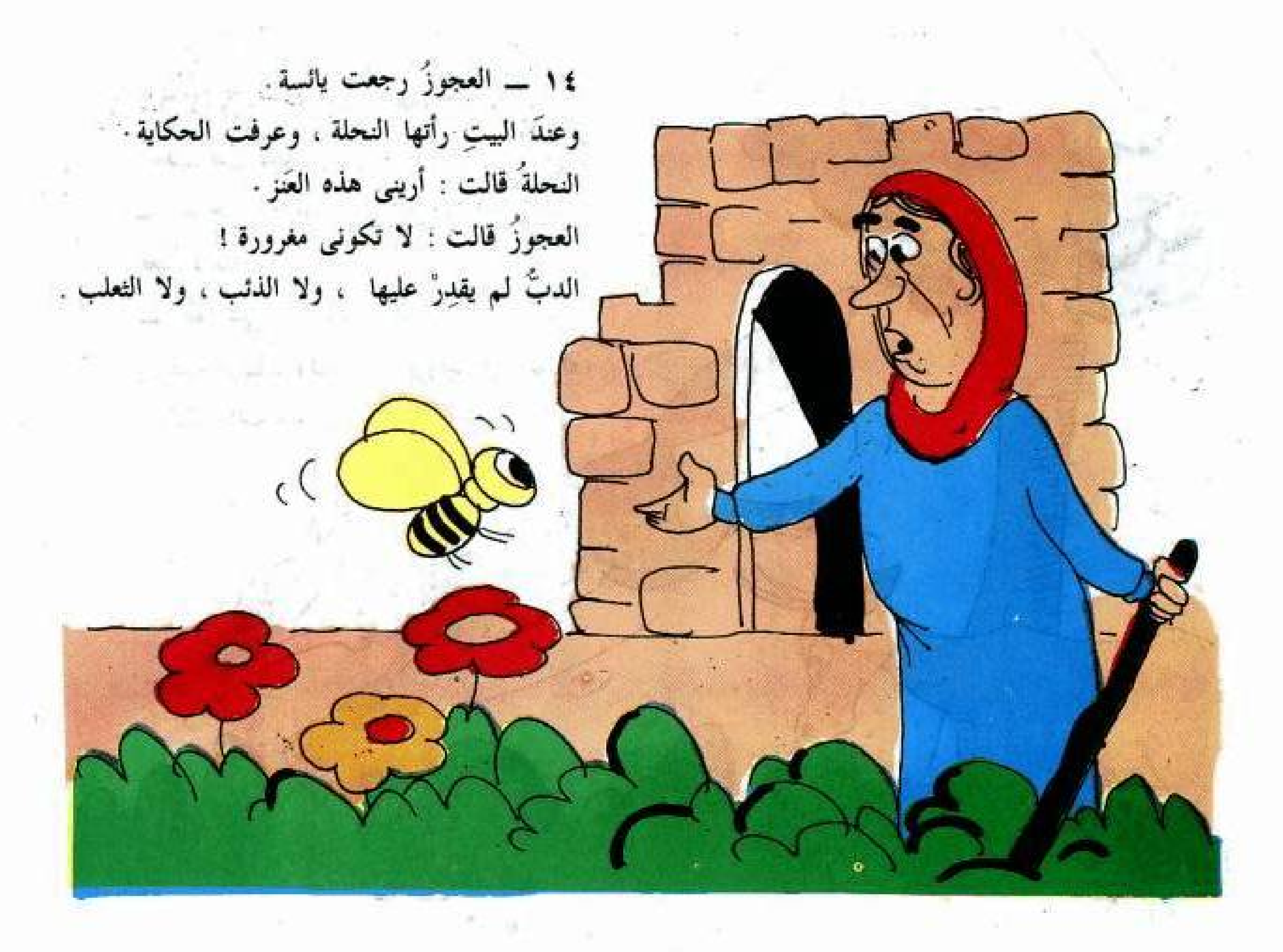
١٤ ــ العجوزُ رجعت يائسة .

وعندَ البيتِ رأتها النحلة ، وعرفت الحكاية .

النحلةُ قالت : أريني هذه العَنز .

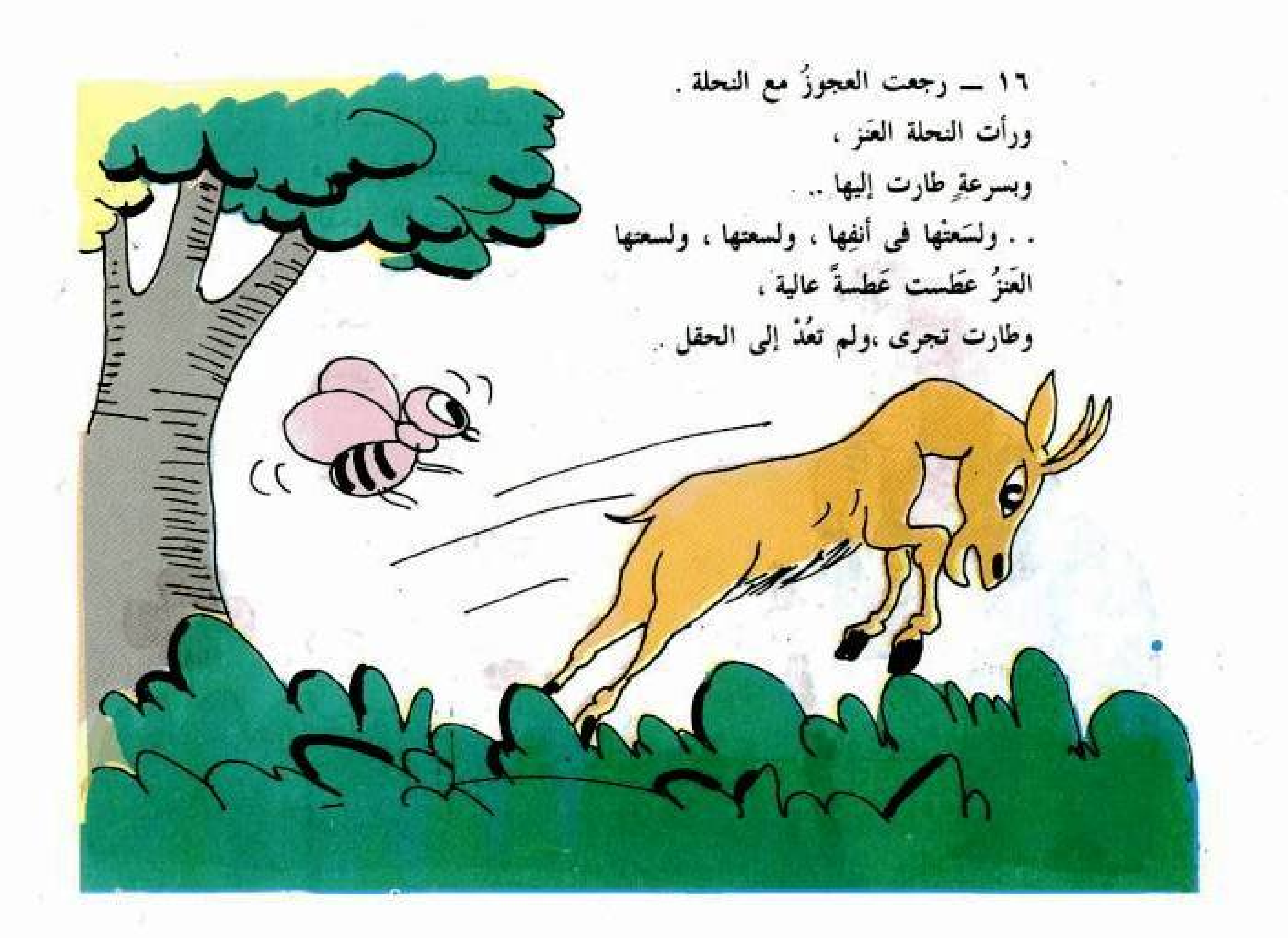
العجوزُ قالت : لا تكوني مغرورة !

الدبُّ لم يقدِرْ عليها ، ولا الذئب ، ولا الثعلب .





١٥ ـ النحلةُ قالت :
هل حاولَ الدُّب ، والذِّئب ، والثَّعلب ؟
العجوزُ قالت :
لا ، كلُّها خافت ورجعت من بَعيد .
النحلةُ قالت :
.. أخطرُ شيءٍ أن نسكتَ ولا نحاول .



١٦ ــ رجعت العجوزُ مع النحلة .
ورأت النحلة العَنز ،
وبسرعةٍ طارت إليها ..
.. ولسَعتْها فى أنفِها ، ولسعتها ، ولسعتها
العَنزُ عطَست عَطسةً عالية ،
وطارت تجرى ،ولم تعُدْ إلى الحقل .